

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(مَسْئَلَةُ زُرَّافِ الشَّرِكِ)

كنت أهد دعاة البدعة والتصوف في بلاد التوحيد والسنة (هدانا
الله ولما هم لأقرب من هذا) يوم الجمعة ١٤٤٤/١/١٨ في جريدة
المعينة (الرجال ص ٥ - المنقذ) نوب الدعوة الشيطانية إلى إلهاء
ما يسمى (الآثار التزيينية) أكبر أبواب الشرك والارتداد والضلال
منذ قوم نوح وحتى تقوم الساعة فلما يشهد بذلك ما رواه البخاري
في صحيحه من حديث أبي عبيد بن عمير عن عائشة الوشيقة في قوم نوح بوجي من
الشيطان (٤٩٠) وانظر تفسيره كثير: وقالوا لا نذرة إلا نذرة آل أبي طالب، وما
ورد عنه عمر بن الخطاب من النبي صلى الله عليه وسلم في مكة صلى في النبي صلى الله
عليه وسلم وقوله: (إنا أهلك من كان قبلكم تتبهم أنا أنبيائهم) وما
ورد عنه من قطع الشجرة التي بايع الصحابة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خشية اقتتاله الناس بها، ونظرة داعي البدعة والتصوف أنه كذا من الشطرنج
والوهم والتكفير بغير حق، فلم يسمع بتسأل الزرافة وحماة جناب التوحيد.
وقد جعل بعض طلبة العلم الشرعي الذين لم يتخلصوا من أصولهم
وغيرهم من استهم المألوف الشرعية في بلد مفره الله من قبل ومن بعد الطلابة
من مظاهر الشرك والسبع وزوايا التصوف وبيع الشيطان) جعله
بعض أمهات وآثار وآراء حضرت بل الآيات والأهالي والآثار التي
سقت في التحذير من الفاتو والابتداع شأنه جليل المتقنين بشرع الله.
ولأنه لا يستطيع مجازة الحقيقة - بفضل الله - اخترع أهافاً جارية:
(سورة الظن بنوانا المسامحة وفاقاهم) مع أنه الدعوة إلى التمسك
بالسنة وتجنب البدعة التي تشررت في المكاتب نفسه وأثار
مفظة بدأت تقدر لإسهان الظن بالكتابة - الداعي إلى إلهاء الآثار
التزيينية والوشيقة - ولذا رك - ووقولهم وعملهم) ولست دعاة
البدعة يدعون أنه حسنة النية لقيمة له الإصلاح العمل كأي متابعة
لما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فقد قال الله عز وجل خلقنا
ووجسونه أنهم مشركون، وهم جسدونه أنهم جسدونه ضلالاً.
(التكفير)، ولم ترد في الدعوة التي انتدب للرد عليه كلمة التكفير،
بل إنه كاتباً هذا كثيراً من فتنة التكفير وطالب جمع كتب سيد

قطعت - تجاوز الله عما وعنه - وبخاصة كتابه (في ظلال القرآن) وكتابه
(معالم في الطوبى) لأسباب منه أشهرها التكفير والتضليل بغير حق.
وقوله لم يدركه الكفاك منه تكفير المصنف وتكفير فعلاه، وكذلك
منه تكفير المصنف وسد أبواب الشرك والابتداع وذرائع ما بينته منه
نقله نفسه عنه إبهامه تحية وإنه عبد الوهاب وهو ما لا ولم يلتفت إلى
واقع انتصارهما للسنن وتحذيرهما منه الشرك والبدعة وهكذا المظاهر
الشرك، الأول في بلاد الشام والثاني في جزيرة العرب.
بل لم يلتفت إلى وصف النبي صلى الله عليه وسلم مطالبه بغير أصحاح
بذات أنواله أنما لمطالبه قوم موسى رسولهم عليه الصلاة والسلام
أبه جعل لحم آية، وقوله: «بئس الخطيب أنت» لمه قال: (وما
بعضها فقد غوي) وقوله: «أجهلتني لذنداء» لمه قال: (وما
شاء الله وشئت) ولم يقصد ذلك ردهم وكفرهم المخرج عنه الملة
(رد قول عمر رضي الله عنه وعمله في سنة الزينة بأثره عبد الله بن
رضي الله عنه وخبر عنه الإمام أحمد رحمه الله في التبرك بأثر صحيحه منه آثار
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقصد إلى ما يلي:

- أنه تنه عن رضي الله عنه لا تردد بقوله منه دون أو عمله كائنا ما كانه؛
لذية النبي صلى الله عليه وسلم حيث أمته على اتباع سنة وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين وعمر رضي الله عنه وعنه خبرهم بصبي بكر
- أنه صدق عنه التبرك بأثر صحيح منه آثار النبي صلى الله عليه وسلم
لم يحبه بالسواد عليه.

أكثر الآثار التي تبينت عليه المساجد في مكة والطريق النبوية
لم تصح نسبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم
كالمساجد المشهورة التي اختارها المنزورون في المدينة وموقع المولد
المسمى في مكة، ولم يسته رسول الله صلى الله عليه وسلم التبرك
إلى الله بزيارته ولا الصلاة عندها قولاً ولا فعلاً ولا تقيماً، وما لم
تسنه الرسول صلى الله عليه وسلم فله يكونه ديناً إلى قيام الساعة؛
قال الله تعالى: (وقل إبه كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم)، وقال تعالى: (واليوم أكملت لكم دينكم وأتممت

قطعت - تجاوز الله عنها وعن - وبخاصة كتابه (في ظلال القرآن) وكتاب
(معالم في الطوبى) لأسباب منه أشهرها التكفير والتضليل بغير حق.
وقوله لم يدركه الكفاك منه تكفير المصنف وتكفير فعليه، وكذلك
منه تكفير المصنف وسد أبواب الشرك والابتداع وذرائع ما بينته منه
نقله نفسه عنه به تحية وإبهامه في الوهاب عموماً والله ولم يلتفت إلى
واقع انتصارهما للسنن وتحذيرهما منه الشرك والبدعة وهكذا المظاهر
الشرك، الأول في بلاد الشام والثاني في جزيرة العرب
بل لم يلتفت إلى وصف النبي صلى الله عليه وسلم مطالبه بغير أصحاح
بذات أنواله أنما لمطالبه قوم موسى رسولهم عليه الصلاة والسلام
أبه جعل لهم آية، وقوله: «بئس الخطيب أنت» لمه قال: (وما
يعضها فقد غوي) وقوله: «أجهلتني لئذ نداء» لمه قال: (ما
شاء الله وشئت) ولم يقف ذلك ردتهم وكفرهم الخرج عنه الملة
(رد قول عمر رضي الله عنه وعمله في سنة الزينة بأثره عنه عبد الله بن
رضي الله عنه وخبر عنه الإمام أحمد رحمه الله في التبرك بأثر صحيحه منه آثار
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقف إلى ما يلي:

- أنه سنة عمر رضي الله عنه لا ترد بقوله منه دون أو عمله كائناً ما كان؛
لذرة النبي صلى الله عليه وسلم حيث أمتت على اتباع سنة وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين وعمر رضي الله عنه وعنه من غيرهم بصبي بكر
- أنه من صرح عنه التبرك بأثر صحيح منه آثار النبي صلى الله عليه وسلم
لم يحبه بالسنة عليه.

أكثر الآثار التي تبينت عليه المساجد في مكة والطريق النبوية
لم تصح نسبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم
كالمساجد المشهورة التي اختارها المنزورون في المدينة وموقع المولد
المسمى في مكة، ولم يستد رسول الله صلى الله عليه وسلم التحرك
إلى الله بزيارته ولا الصلاة عندها قولاً ولا فعلاً ولا تقيماً، وما لم
تسنه الرسول صلى الله عليه وسلم فله يكونه ديناً إلى قيام الساعة؛
قال الله تعالى: (وقل إلهكم الله فاتبعوني بحسبكم الله ونفخ
لكم دنوبكم)، وقال تعالى: (واليوم أكملت لكم دينكم وأتممت

عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً
- ليست المشيئة في الصلاة في موضع ثبت أنه النبي صلى الله عليه وسلم
علمه وسلم صلى فية وحسب - وإنما ما حذر إليه الترافة في
مقاومة الاستماع من بناء المساجد على الأنصاب المختلفة في
أكثر بلاد المسلمين من نذر وذبح ودعاء وطواف واستفاة
وغير ذلك من أنواع العبادة التي لا تصح إلا لله بما حذر رسول
ومع أنه امر نعمة محمد وآله وعبد الوهاب محمد وغيرهما
ما أوردته الكاتبة من رأي في عدم تكفير المصيبة؛ فقد يتبادر
يقبل الجدل قولاً وعملاً أنه من قال أو فعل كفرًا وأصر عليه بعد
بيانه الحق الكفر، ودعا كل منهما في زمنه إلى إزالة ما بناه المبتدعة
- توحي من الشيطان في زينة الفاطمية والصفوانية ومنه بينهما - من
الأنصاب والقباب والمساجد على ما ادعوا أنه من آثار الأبياء
والصالحين، بل ونشارك كل منهما في إزالة ما قدر عليه .

(ع) مما احتج به في غير موضع الصحيح - حديث مسلم: «إنه الشيطان قد
أيس أن يصبر المصلون في جزيرة العرب» وهو أقرب ما احتج
به إلى موضع النقاش على بقده عنه، فبما من الشيطان من
ذلك دليل على عدم علمه بما يحدث بعد انزلاء عصر النبوة وصفوة
فقراء الأمة في القرون المفضلة، وقد أولت الأمة الأول بغير ذلك
حيث لا يعد مناقضاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث
صحت أخرى مثل حديث الصحيح: «لا تقوم الساعة حتى
تضطرب ألبات نساء دوس على ذي الخليفة»، وقد قام
ذو الخليفة بعد لهم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - واستمر
تضطرب عليه ألبات نساء دوس منذ الفاطمية ومنه يخرج أنهم
حتى بعث الله دولة التوحيد والسنة تجرد الدينة بالعودة به إلى
أصلهم فريدهم جيشاً بقيادة الإمام موسى بن عبد الله محمد الكندي
ثم بقيادة عبد العزيز إبراهيم في عهد الملك عبد العزيز محمد بن عبد الله
كردوا من أممته ما لا يحصى إلا الله .

(هـ) لعل الكاتبة ترى من الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وصف المرافين
عنه التوحيد والنسنة بالإرهاق والتطلع وأدعاء الفرية على النبي والحق